



انطلاق مهرجان (بينالي) الثقافي الدولي الأول للفنون والآداب



القاهرة/14 أكتوبر/وكالة الصحافة العربية: افتتح يوم السبت الماضي بمقر قناتة النيل الثقافية، مهرجان «بينالي الثقافة الدولي الأول للفنون والآداب»، والذي أطلق عليه اسم «اشتياك». أقيم المهرجان تحت رعاية قطاع الفنون التشكيلية، وتشرف عليه قناتة النيل الثقافية والمجلس القومي للشباب وجمعية تواصل بباريس، وضيّف شرف المهرجان «صالون الخريف الفرنسي»، وقد حضر حفل الافتتاح كل من الفنان محسن شعلان

رئيس قطاع الفنون التشكيلية والشاعر رئيس قناتة النيل الثقافية وأسامة الشيخ رئيس قطاع النيل للقناتة المتخصصة وسفير صربيا بالقاهرة. ويشارك في بينالي عدد من الفنانين التشكيليين من مصر وفرنسا وأمريكا السعودية والأردن والمغرب وتونس وفلسطين وسوريا واليمن، ويقام على هامش المهرجان مجموعة من الندوات التي تناول الفن التشكيلي والأمسيات الأدبية، الشعرية.



ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

الصلة بين الأدب والتاريخ والسياسة

التاريخ في النص الأدبي هو الفرد .. الذات .. الانطواء والسياسة

قصة «الجر» لـ (كافكا) قراءات متعددة لعمق الأزمة النفسية لشخصية اليهودي المتصادمة مع التاريخ والسياسة

وهكذا وبرغم أن حيواننا السكن كان بارعاً في تنفيذ مشروعه ويناله بحقد كلي إلا أنه يظل غريق تصورات وبحته المستمر عن العدو الذي يتربص به شراً والذي قد يهاجمه في أية لحظة من حيث لا يتوقع.

في الأدب العربي المعاصر قدمت النصوص الروائية عند قراءات لعلاقة الأدب بالتاريخ والسياسة وتعد روايات الكاتب سنان كنفاتي وقصصه القصيرة من التجارب الإبداعية الهامة في قراءة الصلة بين الأدب والسياسة والتاريخ.

دون مواجهة مع الآخر توضح الباحث بديعة أمين بعض التفسيرات عند نقاد قصة الحجر قائلة: (مثل أي عمل من أعمال كافكا ظلت قصة الحجر موضع تفسيرات متباينة من قبل النقاد الذين تناولوها بالشرح والتحليل). وبالرغم من أن الموضوعات التي استخلصوها من هذه القصص والتفسيرات والاستنتاجات التي توصلوا إليها قد تكون متقاربة أو متماثلة في عمومياتها وقد لا تكون وما هذا إلا بالأمر الطبيعي بالنسبة لأدب كافكا ولا لما كان لأي ناقد من سبب يقدم له إغراء كافياً لوضع وقته في محاولة فك ما سيقه إليه آخرون من رموز هذا الكاتب أقول برغم تقارب أو تماثل تلك التفسيرات والاستنتاجات أو عدمه فالذي يبدو لي أن هناك بعض الموضوعات التي طرحها كافكا في هذه القصة ومما يزال بحاجة لأن يتأمل خلطه من حسن أو سوء فهم من يعنى بأدب

والياس والتنديد بالنفس والتشاؤم والخوف وهي على نحو ما نشرت ناقصة والنسخة الكاملة تنتهي بانهار الحجر وهزيمة شاغله من جراء احتلال العدو للجحر والعدو كما تعرف الآن وكما كان يعرفه كافكا في ذلك الوقت هو الموت.

يقول وزير خارجية إسرائيل السابق أبا أيان: (لقد عرفنا نفسية الإنسان المصري من أدب نجيب محفوظ) ولم يقل من خطابات جمال عبدالناصر أو أنور السادات. عبارة توضح مكانة الأدب في الأحداث السياسية وقراءة التاريخ وتدل على أن الأدب هو التاريخ الاجتماعي والسياسي للشعوب. وكانت العديد من الدراسات والبحوث قد وضحت هذه الصلة عبر حقب من الأزمنة، فعند الأحداث الكبرى في مجرى الأمم ترصد الآداب والفنون ما ينقل هذه المجتمعات من مرحلة إلى أخرى، بل هناك من الأدب ما يرصد نفسية الفرد وكذلك الأمة والغوص في عمق عقيدتها التي تكون أبعادها النفسية، ولنا في كتابات الأديب اليهودي (كافكا) أمثال في دراسة نفسية اليهودي الذي يقدم في أعماله الأدبية مأزق التصادم بين التاريخ والسياسة حتى في أدنى حدود الانفراد النفسي عندما تصبح الذات هي التاريخ والحدث هو السياسة.

الحق؟ إنه إنسان ابن هذه الأرض فلسطين صاحب الحق التاريخي فيها. ولكن السياسة جعلت منه جندياً يقتل أصحاب الأرض ويمزق جذوره منها وهنا تقهر السياسة التاريخ فلا عودة للمنزل أو الأرض وحتى الطفل تشكل في إطار الزمن الرعب وهنا تكون المساة ليست خاصة بهذه الأسرة ولكنها صورة عن وطن فقد فيه الإنسان قبل الأشياء.

استمرار الزمن، زمن قد يعود إلى الخلف بحثاً عن التاريخ الذي فهرته السياسة ومسخت معاله وعندما يأتي زمن الاستعادة يصبح مجرد محاولة مثقولة لا يمتلك أرضية قوية تقف عليها. رواية (عائد إلى حيفا) الصادرة عام 1969م تعيد اتجاه التاريخ نحو الماضي، نكتة عام 1948م الأحداث السياسية تتلاخق قيام دولة إسرائيل، قوة الموت هي من يصنع الحدث فلا طريق.. الهروب هو الخرج ولكن التاريخ لا يقف عند الماضي والحاضر الزوج والزوجة في لحظة الفرار من الرعب يتزان تطلعتما الرضعية في المنزل تحت ثيران القصف سياسة لا تطرح معادلة جديدة في فرض التاريخ من منطلق القوة هي من يصنع الحياة ولكنها سمعت إلى قطع مستقبل فلسطين (الطفل) وتحول إلى جزء من كيان الدفاع الإسرائيلي

رواية (عائد إلى حيفا) تعيد اتجاه التاريخ نحو الماضي نكتة عام 1948م والأحداث السياسية تتلاحق لقيام دولة إسرائيل

المرجع:- دليل القارئ إلى الأدب العالمي مجموعة كتاب ترجمة:- محمد الجورا: الطبعة الأولى 1986م دار الحقائق - بيروت

مراجعة:- محمد الجورا: الطبعة الأولى 1983م المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت.

وحرراً صغيرة متباعدة إلى جانب حجرة رئيسة تقوم مقام قلعة الطعام الرئيسة ويغطي المدخل الحقيقي للجحر بكومرة من الطحلب لتضليل الأعداء ويملا جحره بالطعام وبعد أن ينتهي من بناء قلعة الحصينة يظل مشغولاً بخططه وإجراءاته الدفاعية يراقب المدخل يفتش الحجرات والممرات يتفقد مخزونه من المؤونة ويعيد توزيعها في الحجرات الصغيرة ليعيد بعد ذلك إلى القلعة الرئيسة

تصور شكل العدو من خلال حجم المساحة من الخارج كما كان القضاء متسماً ربما يكون الحجم أكبر ومن هنا يتجسد الوهم عنده إلى حد الرعب وتتجول أصوات الإنهاك ذلك يعبر عن التصادم بين تاريخ الشخصية اليهودي وبين سياسة المواجهة القائمة دائماً هناك عدو قادم، التاريخ يؤكد هذا أما الغفلة عنه في الموت الانتباه، وكل التجارب والصراعات وضحت أن الاسترخاء ولو ليضع الوقت

نجمي عبدالمجيد يقدم قصة «الجر» لكافكا قراءات متعددة لعمق الأزمة النفسية لشخصية اليهودي المتصادمة مع التاريخ والسياسة. فالرمزية في هذا النص الأدبي الحيوان الصغير المخفي تحت

يمكن كافكا من ترجمتها في رواية العالمية تعريفه بأدب كافكا (883-1924م) بما يلي: (روائي ألماني عاش في عهد الإمبراطورية النمساوية الهنغارية لم يمارس مهنة القانون بالرغم من تخرجه من كلية الحقوق رضي بوظيفة في دائرة تعويض العمال أعطته هذه الوظيفة فهما عميقاً للبروراطية والشريط الأحمر! عجزه عن تحقيق ذاته في العالم ميز كل أعماله التي زاولها. كتب ورفض نشر ما كتب بالرغم من أن كتاباته حازت على إعجاب أصدقائه الذين كان يقرأ لهم، لم يستطع الأقدم على الزواج مع أنه خُطب مرات عديدة.

كان مصاباً بالسل الرئوي في فترة مبكرة من حياته فترك رغبته لوصيه ماكس برويتناتوف مطبوعات لم تكن أية رواية مكتملة وحتى في حالتها هذه فقد أسرت الخيال الأوروبي.

سطور أطفالنا والفنون



الفن رسالة إنسانية سامية يسهم إسهاماً عظيماً في إثراء الواقع الثقافي والاجتماعي وينمي الحس الجمالي في الذات الإنسانية بروية ذهنية خلاقة تميل وتنتهج بشغافية مطلقة بين الوعي والخيال بلغة إنسانية تعبيرية خالصة تنمو بالروح في مساحات النور والإبداع والتوجه الخلاق.

كل العبد من الابتئال الرخيص الذي يلعب وبشكل مؤلم حقاً دوراً كبيراً في اختلال توازن المجتمعات ويسهم إلى حد كبير في زعزعة وتفكك النسيج الاجتماعي من خلال بلورة مفاهيم وقيم هدامة لا علاقة لها بثقافة هذا الشعب أو ذاك ومورثاته الحضارية. وقديماً قالوا (العلم في الصغر كالنقش في الحجر لذا فإننا مطالبون بتعليم أطفالنا أبجديات الأعمال الفنية الهادفة والأصلية التي تلعب دوراً كبيراً في غرس القيم الوطنية والأخلاقية وتنمية الذات العصرية بما لا ينافي طبيعتنا الإسلامية السمحاء. وقيم شعبنا ودوره التاريخي في إثراء الحضارات الإنسانية المتعاقبة منذ فجر الإنسانية، مروراً بكل الأزمات العاصفة في سياق البناء الإنساني. ولا آجافي الحقيقة والمنطق حينما أحمل وزارة التربية والتعليم والجهات ذات العلاقة مسؤولية خلق جيل ملم ومتعلم ويهي جيداً معنى أن يكون لنا مساحات فنية في مكوناتها الحضارية كشرط من شروط التطور والنماء في العقلية المعاصرة نحو بناء فكري إنساني متوازن وشغاف ينهض ويساهم في تنمية وعي الجماهير ويحفزها لبلوغ المراتب العليا من أجل وطن عصري ومتقدم ومزدهر تنمو فيه أشجار الإبداع والفن الوارفة لتبديد مساحات التصحر والجفاف الروحي والعقلي والأخلاقي انتصاراً لقيم ومفاهيم الثورة والوحدة المباركة.

ويعلم الجميع أن الفنون تسهم في ترفيق وتهذيب المشاعر والعواطف التي تختلج بالنفس الإنسانية وهو ما يعني تحقيق أسمى غاياتنا في سبيل خلق الشخصية الوطنية المعتدلة القادرة على استيعاب التغيرات المتسارعة في العالم وفهم خطورة تنامي الفكر المتطرف برؤاه المقيتة الهدامة الجافية لإبداعات العقل الإنساني وعلى رأسها الفن... وهو رسالة إنسانية، ومساق للنضال الفكري ضد تجار العقائد الجامدة هؤلاء الذين تحمل أرواحهم ملامح الأزمنة الغابرة بكل ما فيها من وحشية ومهيجية.

منة شلبي تحتفل بملف سامية فهمي

القاهرة/مبايعات احتفلت الفنانة «منة شلبي» بمسلسلها الرمضاني «ملف سامية فهمي» أقيم الاحتفال باستديو كينج توت بشيرامت جنوب الجيزة. ويشارك في البطولة عدد كبير من النجوم والنجمات أبرزهم هشام سليم وشريف سلامة والفنان السوري باسم ياخور ومن إخراج نادر جلال.

والسلسل كان يحمل في بداية تصويره اسم «حرب الجواسيس» والمأخوذ عن قصة صالح مرسي وهي قصة حقيقية من ملفات المخابرات المصرية وكتب له السيناريو والحوار بشير الديك



المسلسل يدور حول الفتاة المصرية «سامية فهمي» طالبة الجامعة التي تنغمس في العمل السياسي وتعمل في الصحافة أثناء دراستها. وتقع في قصة حب زميلها «نبيل سالم» الذي كان يرسب دائماً في الجامعة ويفزر السفر إلى إيطاليا للعمل هناك ونظراً لحاجته الشديدة للمال يصبح فريسة سهلة للوقوع في شبكة جاسوسية إسرائيلية ثم تكتشف سامية الحقيقة فتقوم بإبلاغ السلطات المصرية وتتوالى الأحداث حيث تصبح عميلة مزدوجة بين الموساد والمخابرات المصرية. وقالت منة إنها سعيدة بالعمل مع الفنان هشام سليم والمخرج نادر جلال خاصة وأنها أول بطولة مطلقة لها علي شاشة التلفزيون ولذا لكأنها متحمسة جداً للور وأنها في غاية القلق والتوتر بسبب بطولتها لهذا العمل الضخم ولطبيعة الموضوع الذي يناقشه المسلسل. تؤكد منة أنها أغرمت بشخصية «سامية فهمي» التي قدمت خطيبها بنفسها إلى المخابرات المصرية بعد تورطه بالتجسس لصالح إسرائيل.



نص نصيحة في غير محلها)) كمال محمود علي اليماني نصيحتي يا إخوتي أن تنحنوا لا بد من أن تنحنوا سيصعد التالي على ظهوركم وتصدرن فوق ظهر الأول لتافزوا من طول ليل دامس بالانحناء وحده في ضوء تجرّيتي التي عايشتها هذا الظلام سينجلي قد قالها الحكيم في زمانه بقوله الصريح لا المتأول إن تنحني ... وتنحنني ... وتنحنني ... يوماً سييسم حظك الزاهي وحثماً باليب ... ستعتلي